

## المحاضرة الثانية: موضوعات علم النفس التربوي وعلاقته بالعلوم الأخرى

### أولاً- موضوعات علم النفس التربوي

إن المتخصص لأبحاث ومؤلفات وكتب علم النفس التربوي يستطيع تحديد الموضوعات التي يدرسها وهي كثيرة ومتعددة والملاحظ أن مجال علم النفس يزداد اتساعاً يوماً بعد يوم وهو في تطور مستمر ليشمل كل يوم مواضيع جديدة باعتباره يأخذ من كل العلوم الاجتماعية ، وقد ذكر أبو حطب وصادق (1980) النتائج التي وصل إليها (بل) لدى قيامه بمسح الموضوعات التي انطوت عليها كتب علم النفس التربوي وبالغلة مئة كتاب عام (1971) وأهم هذه المواضيع:

1. النمو الجسمي والانفعالي والمعرفي والاجتماعي والخلقي.
2. الذكاء والقدرات العقلية وسمات الشخصية وقياسها
3. الأسس النفسية والتربوية التي يستند إليها المعلم عند صناعته واتخاذها لأي قرار تربوي من المواقف المدرسية.
4. الفروق الفردية بين المتعلمين في عمليات اكتساب المعارف وتجهيز المعلومات، وكيف تنموا هذه الفروق تدريجياً وتتمايز عبر الزيادة العمرية والوظيفية.
5. التعلم ونظرياته واستراتيجيات تنميته وطرق تعديله، وكيف يمكن تعميم مبادئه أو تطبيقها في مواقف التعلم الاجتماعي والانفعالي والحركي والشخصي بالإضافة إلى التعلم.
6. انتقال أثر التعليم والاستعدادات وطرق التدريس وتنظيم المواقف التعليمية.
7. التحصيل الدراسي وأسس بناء الاختبارات التحصيلية ، وشروط بناء الاختبارات النفسية والتربوية.
8. تنمية مهارات التفكير العليا وعمليات الابتكار، واستراتيجيات التفكير واساليب حل المشكلات والتحكم في تكامل أداء نصفي المخ.
9. الصحة النفسية ، والتكيف النفسي والاجتماعي والمدرسي والمهني للفرد.
10. التفاعل الاجتماعي بين المتعلمين، وبين المعلمين والمتعلمين.
11. اهم العوامل المسؤولة عن التعلم مثل الدافعية -الممارسة - النضج -الاهداف التعليمية - والتحكم في الضبط... الخ

وقد لخص الأستاذ عبد الرحمان احمد مجالات علم النفس التربوي على النحو التالي :

- تحديد نوع التعلم الذي يلائم مستوى نمو المتعلم .
- تنظيم مادة التعلم لضمان أفضل تعلم ممكن
- إثارة اهتمام المتعلم بمادة التعلم .
- توفير الدافعية لضمان استمرار انتباه المتعلم لموقف التعلم
- تحديد التدريبات والتمارين الملائمة للمتعلم ولمادة التعلم
- تنمية القدرة على حل المشكلات وانجاز القرارات في موقف التعلم الصفي
- الكشف عن محاسن ومساوئ أساليب التعليم المختلفة ✓ .
- تحديد طرق الاتصال الفاعلة بين المعلم والمتعلم.(عثمان،2012، 32)

### ثانيا- علاقة علم النفس التربوي بالعلوم الأخرى:

استمد علم النفس التربوي كثير من المفاهيم والمصطلحات والممارسات التطبيقية له من خلال اتصاله بالعلوم الأخرى سواء التربوية او غير التربوية ن كما أنه امد هذه العلوم بأساليب علاجية وتحفيزية وتدريبية منها:

1. علم النفس الحيواني:والذي استمد منه المبادئ الأولية للتعلم البسيط إلى جانب التعرف على اساليب تعديل السلوك خاصة لدى الأطفال أو لدى ذوي القدرات العقلية المحدودة (مثال :تفسير سلوك الإنسان متأثرا بوجود هرمونات مثل هرمون الغضب الأدرينالين وهرمون الأمومة برولاكتين

2.علم النفس الجنائي:الذي قدم نظرة أكثر عمقا لدوافع السلوك الخاطئ والطرق التي يمكن استخدامها لتوجيه الخاطئين وتطويع عاداتهم وسلوكياتهم في الاتجاه الصحيح (مثال : استخدام فنيات التعلم الوجداني واساليب الاستبعاد والعقاب السلبي لتعديل السلوك.)

### 3.علم النفس الارتقائي:

علم النفس الارتقائي او التطوري (سيكولوجية النمو): يهتم علم النفس الارتقائي او التطوري بدراسة التغيرات التي تطرأ على السلوك الإنساني في مختلف مراحل الحياة ومن اهتمامات هذا الفرع دراسة نمو الأطفال والمراهقين وهم أكبر فئة تنتمي للعملية التربوية التي يهتم ا علم النفس التربوي وقد كانت أكبر اسهامات هذا العلم في ميدان علم النفس

التربوي هي بحوث النمو المعرفي والانفعالي والجسمي والاجتماعي وأفاد كذلك في التعرف على الاتجاهات المبكرة والظروف البيئية التي تؤثر ثيرا ظاهرا في تنمية القدرات العقلية وسمات الشخصية عند الأطفال والمراهقين والراشدين. ويمكن اعتبار هذا الفرع من اهم فروع علم النفس جميعا لأنه يزود بقية الفروع النفسية الأخرى بحقائق نفسية نمائية عن الانسان يستفاد منها في جميع الميادين التطبيقية لعلم النفس وفي الحياة بصفة عامة.(زرردوم، 2019، 3)

#### 4. علم النفس الإرشادي:

وقد استمد منه اساليب التوجيه والإرشاد التي تناسب الفئات العمرية والأكاديمية والعقلية المختلفة، والتب نوجه بها الطلاب لاختيار مقررات تتفق وميولهم ن واساليب التوافق النفسي والاجتماعي للطالب. كما استفاد منه في طرق تكوين علاقات الصداقة مع الطلاب تسمح بتقبل والاستماع والتحكم في القلق والإحباط، وتنمية مفاهيم الذات المختلفة ، واساليب تعديل السلوك المعتمدة على التوجيه المتمركز حول العميل

#### 4. علم النفس التجاري:

وقد استمد منه طرق التسويق للأفكار التعليمية ولأساليب التعلم والتفكير وحل المشكلات، كما اهتم بدراسة أثر الألوان والأحجام والأشكال على استجابات الفرد وقناعاته ومعتقداته (مثال: اللون الأخضر يعد أقل الألوان طولا موجيا، فالنظر إليه لا يستهلك طاقة عصبية كبيرة ، لذلك كانت السبورات باللون الأخضر ، وملابس بعض الملابس بنفس اللون كما اوصت الدراسات بأهمية إضافة اللون والشكل والرقم للمعلومات المتعلمة ليتمكن من استيعابها بسهولة ويسر).

#### 5. علم النفس الايجابي:

وهو من احدى فروع علم النفس والذي يهتم بكيفية تطويع امكانيات الفرد ومعتقداته لتغيير توجهاته الذهنية السلبية الى التوجه الايجابي في تفسير الامور الحياتية لتصبح الحياة اكثر نفعا للفرد ولسعادته ، وليتمكن الفرد اما من التكيف او تشكيل بعض جوانب البيئة الداخلية او الخارجية سعيا وراء التوافق النفسي الداخلي، واحداث نوع من المواءمة بين دوافع ورغبات الفرد ما يحققه ، دون السماح للإحباط من السيطرة عليه.

#### 6. علم النفس الفسيولوجي:

وهو علم يهتم بدراسة متى وكيف تنتضج الخلايا والاجهزة الداخلية وتعلن ايذانا بعمل وظيفة جديدة ، وبهذا يقدم لعلم النفس الجداول الزمنية التي تحدد التوقيت المناسب لتقديم الخبرات التعليمية ذات مستوى معين من الصعوبة والتحدي، والذي يتناسب مع مستوى النضج الراهن، كما يتحدد من خلال علم النفس الفيسيولوجي التأثيرات العصبية والكهربية للمنبهات المعرفية والاجتماعية والانفعالية.

#### 7. علم النفس الهندسي :

والذي يهتم بتصميم بيئة العمل الفصل المدرسي واساليب التدوين الملائمة للمعلومات واحجامها المناسبة، ودلالة استخدام الاشكال والالوان، وتحسيس علاقة الفرد بزملائه وبيئته وتأثير ابعاد المكان ومواصفاته على الحالة النفسية للفرد وقدراته العقلية وسماته النفسية.

8. علوم الاتصال: اصبح ينظر إلى العملية التعليمية من بدايتها إلى نهايتها على أنها عملية اتصال، و المعلم الذي ال يحسن فن الإتصال لا يمكن لو أن يتجاوب مع تلاميذه ولا يمكنه أن يبني علاقات فعالة معهم، فعلم النفس التربوي يستفيد كثيرا مما تنتجه علوم الاتصال على اختلاف مواضيعها.(جعيجع،2017)

#### 8. علم النفس الاجتماعي:

الذي يقدم اسس وديناميات العمل الجماعي في فرق ، واساليب القيادة، وطرق تكوين الاتجاهات واساليب تعديلها وتكوينها، والتفكير الجمعي، ليضع بذلك اسس التعلم التعاوني والتنافسي وغير ذلك.

#### 9. علم النفس الإكلينيكي :

يستهدف علم النفس الإكلينيكي التشخيص للاضطرابات العصبية والذهنية ، واضطرابات السلوك على اختلافها وعلاجها بأشكال العلاج.(عبد الله، 2006)

10. علم النفس الشخصية: يهتم بدراسة كيف يختلف الافراد بناءا على اختلاف سمات شخصياتهم، وما تأثير ذلك على معدلات التعلم واساليب التفكير وحل المشكلات لديهم (مقران وآخرون، 2012)